Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالبراءة والحب . لكن ذلك يتضمن خطرا كامنا بأن يرتد شعر الطفولة إلى طفولة الشعر: إلى مرحلته الغنائية الوحيدة الصوت ببساطتها الساذجة ووعيها الزائف وتربويتها المباشرة ، فإلى أى حد استطاع محمد كشيك أن يوازن أوضاعه ويضبط إيقاعه بين هذه الأطراف ؟

لنقرأ بعض مقطوعاته الدالة ونتأمل كيفية بنائه لأنساقها الموسيقية والتصويرية ، كيفية صناعته لشكل العالم بكلماته البسيطة المرددة لأصوات الشارع والمفعمة بروحه ورائحته :

بُص . . اتفرج . . شوف
بدل الورد ، إلوف
* * *
وردة بتلعب . . حَجْلَة
ثانية بتركب . . عَجَله
تالتة تخش مساجلة
رابعة تدق . . دفوف
بُص . . اتفرّج . . شوف
* * *
وردة بتلبس ميكرو
جيب وتركب مترو
ورد بيرفع عطره
فوق الخد . . يطوف
بص . . اتفرج . . شوف
بدل الورد . . إلوف
* * *
والوردة المكسيّة